التنبؤات اللولبية

في

الأسواق النقدية

حدثنا ابن عربان قال:

«استحلفت أبا العيال
ألا يبرح المجلس مهما طال
حتى يكمل لي حديثه
فيما انتهى إليه الحال
مع أبي الهول وبرنامجه الجديد
الذي وعد فيه بالربح الأكيد...»

فاسترسل أبو العيال يقول:

«ما كادت تمضي بضعة أيام
حتى فاجأني أبو الهول
في تلك الأمسية مع حلول الظلام
وهو يحمل صندوقاً من الورق المقوى كبير
يرزح بثقله وينوء بحمله
وتهتف بي عيناه دون فمه اللاهث:
أن هلم.. هلم إلي يا أبا العيال...
فما كدت أعينه في إنزال حمله الهمام
حتى أشار إلى الصندوق...
وقبل أن يلتقط أنفاساً تساعده على الكلام شرع يهمهم:
«إليك... إليك.. يا أبا العيال.. هاك كنز العصر... ومرآة الأيام...»
فقاطعته.. أهدىء من روعه..
وأستمهله حتى يستريح من العناء
وأتيته بكوب من الماء
أجلسته في الركن الوثير
يجفف ما تصبب من عرقه الغزير
فما لبث أن هدأت أنفاسه

واستراحت أوداجه
فقمت أعد له شاياً أو كوباً من العصير
فحلف ألا يشرب بارداً أو ساخناً حتى نفتح الكنز الكبير
ونطلع على اللغز الخطير..

وشَرِبْتُ خيبة الأمل
ونحن نخرج «الرائي» من الصندوق
وأسفت على جهد أبي الهول وتعبه
عذابه ونصبه..
«ما لنا وللرائي يا أبا الهول..؟
ومتى كان الرائي كنزاً أو حرزاً..؟
أما تراه في السوق
أكثر من الرز وأرخص من النشوق..!
أم أنك كسبته في سحوب الأزلام..
مما كثر الإعلان عنه في هذه الأيام..
ترويجاً لما خف وثقل..
صغر أو كبر..
ندر أو حقر من السلع والأنعام»

وانفجر أبو الهول ضاحكاً رغم حاله المتهالك، ولما لاحظ دهشتي واستغرابي.. من ضحك بدا منه لي في غير وقته.. قال:
«أيُّ راءٍ يا أبا العيال..؟
أما زلت على أميتك في دنيا الأعمال..؟
إنه «الرويتر»..
«الرويتر» الفعال يا أبا العيال
راءٍ ليس ككل راءْ..
إنه الرائي المميز بالآراءْ..

المجهز بالإحصاءْ

ينقلك،
أو ينقل إليك آخر الأخبار
عن شؤون النقد والمال
في لمحة الأبصار..
إنها الأقمار...
الأقمار الصناعية يا أبا العيال..
تأتيك بالأخبار من كل الجهات.
إلا عربسات...!!
تكشف المخبوء وتنزع الأستار..
فتأتيك بالمعلومات
من لندن ونيويورك
باريس وطوكيو
سنغافورة وبون وهونك كونك
فيه البيانات عن أوضاع البورصات
عن الصعود والهبوط..
أو الهبوط والصعود..
وعن التدرج في الأسعار..
أو عن التضخم الجبار..
البطالة في سوق العمل..
أو الرواج المصحوب بالأمل
تحفة الزمان يا أبا العيال..
ومنتهى الأمان..
فمع الرائي العجاب..
تضع ما يناسب من مال..
فيما يناسب من المكان والزمان

ثم تتابع وتراقب

فإذا اتجه المؤشر فيه إلى أدنى أو كاد
تُقَلّبُ المال من وجه لسواه
ومن وساد لمهاد
تركب الموجة الرابحة دوما
وتضع قدميك في ماء بارد. . وتغرق نوما

إنه راء مميز
وبآخر الأخبار مجهز
إن تضغط الزر «البرونز»
تأتيك في الحال أوضاع «داو جونز»
فإذا لمست المفتاح الشبكي
لطالعتك أخبار «النيكي»
أما أسواق سنغابور
فلا تحتاج إلا إلى لمسة خفيفة على الزر المشطور
فإن رغبت بأوفى الشروح
عن بورصات لندن وباريز وبون
فإليك مجموعة من المفاتيح
تطلعت على آخر التصاريح
حول الإيكو واليورو والفلورين
وتأتيك بالخبر اليقين
عن اتجاهات الوحدة او الاتحاد
بين شعوب من ألف لغة وجنس لون

أما الزر المفلوق
فهو خاص بأوضاع «الصندوق»
راع الديون ومهلك البطون

ناشر الجوع ومحطم الضلوع
حامل لواء اللصلصة. . ، مع برامج (الخصخصة)
والداعي لإصلاح الهياكل في كل اقتصاد متخاذل
يصول ويجول
يُنَمّي العجز ويَنْشُر العَوَزْ
من عهد «بريتون وودز»

وقرب ذلك الزر
مفتاح ذو لون كستنائي
متناه في الصغر
إنه مفتاح العون الإنمائي
ودونهما المفتاح ذو السهم المتجه إلى أعلى
فهو مفتاح قروض العالم الثالث الأعلى
وإلى جانبه وبنفس الاتجاه
يقوم مؤشر أسعار منتجات البلدان الصناعية الأغلى
في حين يقابله باتجاه معاكس
لا يحالفه الصعود على الدوام
مؤشر أسعار المواد الأولية والنفط الخام
من منتجات شعوب العالم الثالث
أما المفتاح الأحمر الأخير
فهو المفتاح المنشود
لأمثالنا، ولكل مستثمر خطير
إنه مفتاح لوالب الاقتصاد
لمن لا يفهم في كل الأمور
ولا يفقه في «السبوت» و«السواب»
أو «الأوبشن والفوروارد»
إنه مفتاح التنبؤات اللولبية

في الأسواق المالية والنقدية
يشير إلى الرواج قبل الرواج
ويُلمح إلى الكساد قبل الكساد

فيه لولب طويل وآخر قصير
طويل لمن شاء استثماراً طويل الأجل
وقصير لمن أراد التعامل السريع المتواصل
فاختر يا يا أبا العيال
ما تحب وتهوى
من الاستثمار في كل مجال

إن كنتَ مستثمراً طويل النفس
فعليك باللولب الأكبر
فهو الخاص بالتنبؤات على المدى الطويل
دون التذبذب الأرعن القصير
فإن اتبعته
لا تلق بالًا لسُعار الأسعار المجنونة
فأنت في أيد حنونة
تحملك بعد عمر طويل
إلى مراتع الربح الأكيد والكسب الجزيل

أما إن كنت ممن يهوى التعامل السريع
والأخذ والعطاء
فمجالك إذاً اللولب الأصغر
تشتري حين يميل بك أو يشير إلى الصعود
وتبيع حين يُلَوِّحُ لك باحتمال الركود
وكالمنشار أو المنجل
تحصد الأرباح في الصعود والهبوط

من الشمال لليمين ومن اليمين للشمال
ففي الحركة بركة
وفي السعي نماء وعمار. . .

فَمُرْ يا أبا العيال بما ترغب أو تشاء
لنبدأ برنامجنا في الاستثمار دونما إبطاء
فأجر الرويتر قد سرى منذ المساء
والوقت في الاستثمار من ذهب
فمر يا أبا العيال بما ترغب
هل ترغب التنويع في العملات
في اليورو والإيكو
أم ترغب النزول للبورصات. .؟؟
هل تفضل (الأوبشن)
في الأسهم أو السندات. .؟؟
احسم أمرك ولا تتردد
فالأرباح تنتظر من يغرف ويتزود. . .!!

* * *